

لسان العرب

(بضع) البَصْعُ الخَرْقُ الضيّقُ لا يكاد يَنفُذُ منه الماءُ وبَصْعَ الماءِ يُبَدِّصُ بَصْعًا بَصَاعَةً رَشَحَ قَلِيلًا وبَصْعَ العَرَقِ من الجسدِ يَبْصَعُ بَصَاعَةً وتَبَدَّصَ بَصْعًا نَبَعًا من أُصولِ الشعرِ قَلِيلًا قَلِيلًا والبَصِيعُ العَرَقُ إِذَا رَشَحَ وروى ابنُ دريدٍ بيتُ أبي ذؤيبِ تَأَبَّى بِدِرِّتِهَا إِذَا مَا اسْتَدْعَضِبَتْ إِلا الحَمِيمَ فَإِنَّهُ يَتَبَدَّصُ بَصْعًا بِالضادِ أَي يَسِيلُ قَلِيلًا قَلِيلًا قال الأزهريُّ وروى الثقاتُ هذا الحرفُ بالضادِ المعجمةِ من تَبَدَّصَ بَصْعَ الشَّيْءُ أَي سَالَ وهكذا رواه الرُّواةُ في شعرِ أبي ذؤيبِ وابنِ دريدٍ أَخَذَ هذا من كتابِ ابنِ المظفرِ فمرَّ على التصحيفِ الذي صحفه والظاهرُ أنَّ الشيخَ ابنَ بريَ ثلَّثَ ثَمَّها في التصحيفِ فَإِنَّه ذَكَرَهُ في كتابِهِ الذي صنَفَهُ على الصَّحاحِ في ترجمةِ بضعٍ يتبضعُ بالضادِ المهملةِ ولم يذكُرهُ الجوهريُّ في صحاحِهِ في هذهِ الترجمةِ وذكرهُ ابنُ بريٍّ أيضًا موافقًا للجوهريِّ في ذكرِهِ في ترجمةِ بضعٍ بالضادِ المعجمةِ والبَصْعُ ما بينَ السَّبِّبَةِ والوَسْطَى والبَصْعُ الجَمْعُ قال الجوهريُّ سمعتهُ من بعضِ النحويينِ ولا أَدْرِي ما صحتهُ ويقالُ مَضَى بِبَصْعٍ مِنَ اللَّيْلِ بالكسْرِ أَي جَوَّشُ مِنْهُ وَأَبْصَعُ كَلِمَةً يُؤَكِّدُ بِهَا وَبَعْضُهُمْ يَقُولُهُ بِالضادِ المعجمةِ وليسَ بالعاليِ تقولُ أَخَذْتُ حَقِي أَجْمَعُ أَبْصَعُ والأُنثى جَمْعَاءُ بِبَصْعَاءٍ وَجاءَ القومُ أَجْمَعُونَ أَبْصَعُونَ ورَأَيْتِ النَّسِوَةَ جُمِعَ بِبَصْعٍ وَهُوَ توكيدُ مُرْتَبِّبٍ لا يُقَدِّمُ على أَجْمَعٍ قال ابنُ سيدهُ وَأَبْصَعُ نعتُ تابعٍ لِأَكْتَعَجَ وَإِنما جأؤوا بِأَبْصَعٍ وَأَكْتَعَجَ وَأَبْصَعَجَ إِتْبَاعًا لِأَجْمَعٍ لَأَنَّهُمْ عَدَلُوا عَنِ إِعَادَةِ جَمِيعِ حُرُوفِ أَجْمَعٍ إِلى إِعَادَةِ بَعْضِها وَهُوَ العَيْنُ تَحَامِيًا مِنَ الإِطالَةِ بِتكريرِ الحُرُوفِ كُلِّها قال الأزهريُّ ولا يقالُ أَبْصَعُونَ حَتَّى يَتَقَدَّسَ مَه أَكْتَعُونَ فَإِنَّ قِيلَ فَلَمَّ اقْتَصَرُوا على إِعَادَةِ العَيْنِ وَحَدَّها دونِ سائِرِ حُرُوفِ الكَلِمَةِ ؟ قِيلَ لِأَنَّها أَقوى في السَّجَّةِ مِنَ الحَرَفَيْنِ اللَّذَيْنِ قَبْلِها وَذَلِكَ لِأَنَّها لامُ الكَلِمَةِ وَهي قافيةٌ لِأَنَّها آخِرُ حُرُوفِ الأَصْلِ فَجِئَ بِها لِأَنَّها مَقْطَعُ الأُصولِ وَالعَمَلُ في المُبالِغَةِ وَالتَّكريرِ إِِنما هُوَ على المَقْطَعِ لا على المَبْدِإِ ولا على المَحْشِإِ أَلا تَرى أَنَّ العِنايةَ في الشَّعْرِ إِِنما هِيَ بِالقَوافي لِأَنَّها المَقْطاعُ وفي السَّجَّةِ كَمِثْلِ ذَلِكَ ؟ وَآخِرُ السَّجَّةِ وَالقافيةِ عِنْدَهُم أَشْرَفُ مِنْ أَوَّلِها وَالعِنايةُ بِهِ أَهمُّ وَلِذَلِكَ كَلِمًا تَطَرَّفَ الحرفُ في القافيةِ أَزْدادوا عِنايةً بِهِ وَمُحافظةً على حَكْمِهِ وَقَالَ أَبُو الهَيْثَمِ الكَلِمَةُ تُؤَكِّدُ بِثَلَاثَةِ تَوَاكِيدٍ يَقالُ جاءَ القومُ أَكْتَعُونَ أَبْتَعُونَ أَبْصَعُونَ بِالضادِ وَقالُ جَماعَةٌ مِنَ النحويينِ أَخَذَتْهُ أَجْمَعًا أَبْتَعًا وَأَجْمَعًا أَبْصَعًا بِالتَّاءِ وَالضادِ قال البُشْتِبيُّ مررتُ بالقومِ أَجْمَعِينَ أَبْصَعِينَ بِالضادِ بِالضادِ قال أبو منصورٍ هذا تصحيفُ ورويَ عن أبي الهَيْثَمِ الرَّازِي أَنَّه قالَ العَرَبُ توكِّدُ الكَلِمَةَ

بأربعةٍ تَوَاكَيْدٍ فتقول مررت بالقوم أَجْمَعِينَ أَكْتَعِينَ أَصْعِينَ أَتَعِينَ كذا رواه بالصاد وهو مأخوذ من البَصْع وهو الجمع والبُصْعُ مكان في البحر على قولٍ في شعر حسان ابن ثابت بَيِّنَ الخَوَابِي فالْبُصْعُ فَحَوِّمَلِّ وسيُذكر مُسْتَوْفَى في ترجمة بضع وكذلك أَبْصَعَةٌ مَلِكٌ من كِنْدَةَ بوزن أَرْبَعَةٍ وقيل هو بالصاد المعجمة وبئر بَصَاعَةَ حكيته بالصاد المهملة وسنذكرها